

## هوس السيارة الخنفساء

**كانت** أول مرة أرى فيها السيارة الخنفساء التي تنتجها شركة فولكس فاجن في أوائل السبعينات من القرن الماضي عندما توقف أحد الجيران بسيارة صفراء صغيرة ذات هيكل دائري مميز. وفي ذلك الوقت، كانت شوارع غرب نيويورك مليئة بالسيارات الأمريكية الضخمة — يخوت الطرق البرية المصممة على شكل ألواح والقادمة من ديترويت — فما كان من السيارة الصغيرة القادمة من مدينة فولفسبرغ، في ألمانيا ذات المحرك الخلفي والصدوق الأمامي إلا أن لفتت انتباه أبناء المنطقة.

وكننت صغيرا في ذلك الوقت ولم أكن أدرك كيف كانت التجارة العالمية تحدث تحولا في سوق السيارات في الولايات المتحدة. وكانت السيارات الأصغر حجما والأكثر كفاءة من حيث استخدام الوقود — المنتجة كاملة في مصانع بألمانيا واليابان والمقولة بحرا إلى الولايات المتحدة — تستحوذ بسرعة على حصة من السوق من ديترويت. وكانت السيارة الخنفساء التي تنتجها شركة فولكس فاجن رمزا لهذا العصر وارتقت لهذا المركز بدفع من التجارة العالمية.

وننتقل سريعا إلى أغسطس ٢٠١٣. وها أنا أخرج من موقف لتأجير السيارات في مطار سياتل-تاكوما بسيارة «خنفساء جديدة» سوداء اللون. ويتسم الشكل الجديد من هذه السيارة البارزة بتصميم أكثر ديناميكية هوائية وأكثر إثارة. غير أن هذا ليس الاختلاف الوحيد. ذلك أن السيارة الخنفساء الجديدة شأنها شأن جميع السيارات المصنعة الآن هي ناتج لسلسلة عرض متكاملة عالميا، ينتج في إطارها مئات من الموردين من عشرات البلدان القطع التي يتم شحنها «في الوقت المناسب» إلى مصنع ما للتجميع النهائي.

وكما يوضح برنارد هوكمان في مقاله «إضافة القيمة» في هذه الطبعة من مجلة التمويل والتنمية، فإن سلسلة العرض العالمية هذه تمثل أكبر قوة واعدة في التجارة العالمية في الوقت الراهن، وتتيح فرصا جديدة لكي تصبح البلدان الفقيرة جزءا من المصنع العالمي. ومن بين المواضيع التي سنتناولها في هذه الطبعة من مجلة التمويل والتنمية والتي تركز على مستقبل التجارة العالمية هي كيف يمكن أن نسهل توسيع نطاق سلسلة العروض العالمية. وتشتمل المواضيع الأخرى على التجارة في الخدمات المالية، حيث يبحث ستين كلايسنس ووان ماركيتي كيف أثرت الأزمة المالية العالمية على الخدمات المصرفية والمالية العالمية. وينظر تيبيري فيردييه في جانب حرج آخر وهو كيف تنظم الحكومات استحداث الملكية الفكرية ونشرها وحركتها عبر الحدود.

وبالطبع، فإن حركة الملكية الفكرية والسلع والخدمات عبر الحدود تخضع «لقواعد اللعبة» المتعددة الأطراف، التي تضعها البلدان أثناء محادثات التجارة العالمية. ويعرض الاقتصادي البارز في مجال التجارة جاغديش باغواتي صورة كاملة عن أحدث المفاوضات المتعددة الأطراف ويقدم حجة مليئة بالحيوية للعمل المتعدد الأطراف.

وفي المقالات الأخرى من هذه الطبعة، تعرض مورين بيرك ملامح بيتر بليز هنري أصغر عميد لكلية إدارة الأعمال بجامعة نيويورك الذي تحدى بعمله المتعلق بالتخفيف من أعباء الدين الثابت التقليدية. وتتناول المقالات الأخرى عدم المساواة في آسيا والشفافية ونقل الصدمات المالية وإدارة توقعات المواطنين في ظل طفرات الموارد الطبيعية وسياسة الموازنة العامة في الفترة المؤدية إلى الانتخابات وتحليل تفصيلي لإصلاح العملة في بلد ما.

وكما هو الحال دائما، فإننا نهدف إلى تقديم تغطية للاقتصاد العالمي المتطور تفضي إلى المشاركة وإثارة التفكير. ويسعدنا أن ترسلوا لنا رسالة لنقل رأيكم في مجلة التمويل والتنمية عن طريق البريد الإلكتروني أو على فيسبوك في [www.Facebook.com/FinanceandDevelopment](http://www.Facebook.com/FinanceandDevelopment).

جيفري هيدن

رئيس التحرير

## أبواب ثابتة

٢ باختصار

٤ شخصيات اقتصادية

المثالي البراغماتي

مورين بيرك تقدم لمحة عن شخصية بيتر بليز هنري



٣٦ تأمل معي

أسعار المساكن العالمية تتحرك صعودا

أسواق المساكن تواصل التعافي، لكن تقييم العقارات في كثير من البلدان لا يزال مفرطا في الارتفاع هانتس أمير، براكاش لونغانني

٤٢ عودة إلى الأسس

ما معنى «السعر»؟

ربما أكثر مما نتوقع. والإجابة تختلف تبعا للمعاملة. إيرينا آزمنسون

٥٤ استعراض الكتب

الهروب الكبير: الصحة والثروة ومصادر عدم المساواة، أنغس ديتون  
كوكب المهملات: رحلات في تجارة النفايات البالغة قيمتها مليار دولار، آدم مينتر  
الازدهار الجماعي: كيف أدت الابتكارات الشعبية إلى استحداث فرص عمل وتحديات وتغيير، إدموند فيليبس.

٥٧ الفهرس

الرسوم التوضيحية: Cover, pp. 8–9, Michael Gibbs; pp. 18–21, Randy Lyhus; pp. 36–37, Michelle Martin/IMF; iStockphoto.com; p. 38, Tom Wood/IMF; p. 47, Randy Lyhus.

الصور الفوتوغرافية: p. 2, Ton Koene, Inc/Visuals Unlimited/Corbis; Samuel Aranda/Corbis; Hervé Hughes/Hemis/Corbis; p. 3, Hanan Isachar/Corbis; Adam Wiseman/Corbis; p. 4, Michael Spilotro/IMF; pp. 10–11, David Lawrence/Corbis; p. 14, Martin Zabala/Xinhua/ZUMA Press; p. 22, Susana Gonzalez/Bloomberg via Getty Images; p. 25, Janine Wiedel/Photolibrary/Alamy; p. 28, Dinodia/Corbis; pp. 33–34, Richard T. Nowitz/Corbis; p. 38, Tom Wood/IMF; p. 44, Soeren Stache/DPA/ZUMAPRESS.com; p. 50, Reuters/Corbis; p. 52, Karin Duthie/Alamy; pp. 54–56, Michael Spilotro/IMF.

اقرأ على الموقع الإلكتروني [www.imf.org/fandd](http://www.imf.org/fandd)



صفحة مجلة التمويل والتنمية على الفيسبوك  
[www.facebook.com/FinanceandDevelopment](http://www.facebook.com/FinanceandDevelopment)